



مؤتمر العاملين مع الشباب
Youth Organizations Conference

كيفية تعامل المجتمعات العربية مع سمات الشباب العالمية؟

يوسف سعادة

الجهات المنظمة



تحت رعاية



وزارة العمل
والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية

- المهاجرون الرقميون (Digital Immigrants)
- المواطنون الرقميون (Digital Native)

هل باستطاعة المهاجرون الرقميون إدارة
الرقميين الأصليين؟؟



ثلاثة مجالات لفهم عالم الشباب

الخصائص
الناشئة عن
الثقافة
وظروف
المجتمع

الخصائص
النمائية
والعمرية

الخصائص
العالمية الناشئة
عن العالم الرقمي
والعولمة





مؤتمر العاملين مع الشباب
Youth Organizations Conference

أبرز الخصائص العالمية للشباب

الجهات المنظمة



تحت رعاية



وزارة العمل
والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية



أولاً: الثقافة الشبابية ونمط الحياة الشبابي

➤ الانخراط في التعامل مع تقنيات الاتصال والإعلام الاجتماعي.

➤ موسيقى وأنواع من الغناء والفنون الخاصة بهم.

➤ أماكن تجمعات خاصة بهم، مطاعم، مقاهي،....

➤ ملابس وأزياء وموضة وأفلام وبرامج ومواقع إلكترونية خاصة بهم.



- لغة ومصطلحات خاصة يستخدمونها فيما بينهم.
- اهتمام بمراكز الرياضة وكمال الأجسام وبناء العضلات،
- هوس النحافة عند الفتيات.
- تبدل في أذواق الشباب عموماً سواء في مجال الغذاء أو الأزياء أو ...
- نمط السلوك الاستهلاكي،
- ومسايرة الموضة العالمية في الملابس والأكل وقصات الشعر.

➤ التجاوب السريع والمريح فتلك الخاصية المميزة للتقنية الرقمية والتي توفر الإجابات السريعة والحلول الفورية الجاهزة.

➤ لديهم مفاهيم خاصة حول الاستقلالية والخصوصية والسلطة،...

➤ نمط الحياة المتمركز على الشاشة أنتج ظاهرة الحياة الخاملة، مثل؛ عدم ممارسة الرياضة أو اللعب في الهواء الطلق.

باختصار يتعرضون لعملية إحلال ثقافة معولمة كنمط
حياة محل الثقافات المحلية.

ثانياً: تكوين الهوية الذاتية

يشكل العالم الافتراضي والتكنولوجيا الرقمية:

- عالماً مثالياً لليافعين والشباب من خلاله يحققون قدراً كبيراً من الاستقلالية عن السلطات المختلفة.

- فرص تقمص أكثر من شخصية في نفس الوقت، مما يداعب عالمهم الخيالي والوهمي ويمنحهم القدرة على تبني الأدوار التي ربما يعجزون عن تحقيقها على أرض الواقع.

- يمكنهم فيه العيش ضمن هويات متعددة من خلال العالم الافتراضي، والتي غالباً ما تتعارض وتختلف عن الهوية التي يعيشها الشاب في حياته الواقعية.

- يمكنهم فيه استكشاف جوانب من سلوكياتهم وشخصياتهم قد لا يظهرونها في الحياة الحقيقية.

- إنها فرصة الحصول على هوية بديلة؛ من السهل أن تكون من تود أن تكون

- فرصة كبيرة أن يتعرض معظم الشباب أو على الأقل نسبة كبيرة منهم إلى حالة من التشوش والاضطراب في تكوين الهوية الذاتية ونظرتهم وفهمهم لذاتهم.

- هوياتهم تتشكل بصورة موجهة خارجياً حيث تمنحهم التطبيقات الوقت والأدوات اللازمة لصياغة هوية جذابة من الخارج.

إنهم يعيشون في عالم تحطمت فيه الحدود بين
الأمكنة والفواصل بين الأزمنة، و يتعرضون لثقافات
متعددة وينعكس ذلك في عدة توترات:

التوتر بين العالمي والمحلي.

التوتر بين التقاليد والحداثة.

التوتر بين الروحي والمادي.

ثالثاً: التواصل والعلاقات الاجتماعية

- قد تجد لهم مئات الأصدقاء على الشبكة ومع ذلك قد لا يعرفون أبناء جيرانهم في نفس البناية.
- إنهم جيل قل توجيه الوالدين أو المرجعيات الدينية لهم؛
- بينما زاد تلقيهم للمعلومات بدون رقابة وبدون قيود مرجعية وبدون تهيئة وتمكين لهم من مهارات التقييم والتعامل مع العالم الرقمي، بمنأى عن سلطة وتحكم الأهل.

- نشأ في حياة الشباب أنماط جديدة من القدوات والنماذج، مثل ظاهرة اليوتيوبرز (مشاهير اليوتيوب) أو مشاهير الانستغرام.

- أصبح لدى الشباب أنواع جديدة من مجموعات الأقران (الربع، الشلة، مجموعة الأصدقاء) وهي المجموعات الإلكترونية التي يشترك فيها شباب من ثقافات مختلفة.

- من العلاقات الحميمة العميقة إلى العلاقات السطحية.

رابعاً: التفكير والتعلم

أول مكان تبحث فيه الأجيال الشابة عن أي معلومات يحتاجونها وفي أي مجال هو
محركات البحث قبل العودة إلى الكتب أو الخبراء.

يفضلون القراءة من خلال الشاشة على القراءة من الكتب والأوراق:

- مع ملاحظة أن قرائتهم انتقائية؛
- ولا يقرؤون المحتوى بتسلسل وانتظام؛
- وفي الغالب لا يقارنون بين المصادر المتعددة لنفس المعلومات؛
- ويجذبهم الشكل الفني للمحتوى وكيفية تقديمه بصورة جاذبة إلكترونياً؛
- مع ميلهم وتفضيلهم للمحتوى المرئي خاصة اليوتيوب.

ثقافة الاستجابة السريعة: تطور لديهم ثقافة الاستجابة السريعة نتيجة طبيعة التواصل الشبكي وطبيعة المعرفة التي تقدم عبر العالم الافتراضي الرقمي:

- تشجيع التفكير السطحي الخالي من التأمل ومن الوعي بالصورة الكاملة الأكبر.
- والاستجابة بدون تفكير في الأشياء بالقدر اللائق.
- وتُقلل من فرص بناء الأحكام السديدة والرؤى بعيدة المدى.

أبرز ما يميز خصائص تفكير جيل الشاشة:

- ✓ يفضلون العمليات المتعددة المهام أثناء استخدامهم للشاشات والأجهزة الذكية.
- ✓ تفضيل الصورة عن الكلمات.
- ✓ الاعتماد على الذاكرة الإلكترونية.
- ✓ يفضلون المواجهة الافتراضية لمناقشة أفكارهم أكثر لتجنب المواجهة المباشرة وتفضيل التعامل مع الأجهزة والتطبيقات.
- ✓ يتوقعون أن تحدث الأشياء بسرعة، ومن ثم فإنهم لا يطيعون صبراً، فالمحتوى الرقمي عادة ما يكون متاحاً على نحو فوري تقريباً.



مؤتمر العاملين مع الشباب
Youth Organizations Conference

الاستجابة العربية بين الواقع وما ينبغي أن يكون

(الفرق بين ما نفعله وما يمكن أن نفعله يكفي لحل جميع المشاكل) غاندي

الجهات المنظمة



تحت رعاية



وزارة العمل
والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية

تساؤلات ... تساؤلات ... تساؤلات

- أي نوع من المواقف والسلوكيات الجديدة التي يمكن أن نتعامل معها كأولياء أمور ومربين ومعلمين وعاملين مع الشباب وصناع قرار ورأسمي سياسات وأصحاب عمل؟
- ما هو التدخل الفاعل الذي يمكن أن نقوم به؟ ماذا بوسعنا أن نفعل؟
- ما مدى قدرة أنظمتنا وأقنيتنا التربوية على بناء وتنمية الإنسان القادر على الاستفادة من الفرص التي يتيحها عصر المعلومات، وفي نفس الوقت يكون قادراً على التعامل مع التحديات التي يفرضها؟

استجابات الأفراد (المعلمين والمربين والأهل والعاملين مع الشباب) التي يمكن رصدها عربياً:

- التشوش: عدم القدرة على استيعاب ما يحدث.
- التهويل والذعر: تضخيم المشكلة والتركيز على السلبيات.
- التهكم والمقارنة: نقد سلوك الأجيال الصاعدة والتهكم على أنماط حياتها.
- عدم التدخل: لنوع الحياة تسير ولن نستطيع أن نفعل شيئاً.
- الإهمال: عدم الوعي بحجم التحدي.
- الوعي غير الفاعل: تدرك هذه الفئة حجم التهديدات والفرص، بدون تغيير فعلي.
- الجهود المتناثرة: تحرك محدود وجزئي ويغلب عليه العمل الفردي اللحظي والمتحمس.



مؤتمر العاملين مع الشباب
Youth Organizations Conference

أفكار مقترحة للتدخل عربياً بشكل يسمح لنا استثمار الفرص والتعامل الايجابي مع التهديدات

الجهات المنظمة



تحت رعاية



وزارة العمل
والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية

✓ بداية لا يمكن إعادة الزمن إلى الوراء.

✓ ولنتفق أيضاً على أنّ الفجوة بين الأجيال ليست وليدة اللحظة.

✓ فرص للمبادرة والانخراط في تجارب وخبرات غنية ومتنوعة لاستكشاف الحياة، واكتساب المهارات والقيم من خلال الممارسة والتطبيق.

✓ الشباب فرص وموارد وطاقات إيجابية؛ لأنفسهم ولمجتمعاتهم. وليسوا أزمات ومشكلات ومصادر للتوتر والاضطرابات.

✓ كل الشباب لديهم قدرات وإمكانات كامنة؛ جميع الشباب لديهم عناصر قوة، وقدرات وإمكانات كامنة لم يكتشفوها ولم يطلقوها بعد.

✓ من الحماية الزائدة إلى الحرية المسؤولة

(لا يكفي في بركة السباحة وضع التعليمات، ولافتات التحذير، وتعيين منقذ، وتوفير أنواع خاصة من النهايات والحواف الآمنة. ولكن علينا قبل كل شيء تعليم الأطفال كيفية السباحة)

✓ توفير البيئات التمكينية في البيت والمدرسة والجامعة والمركز الشبابي:

وما يتطلبه ذلك من إعادة تأهيل للعاملين مع الشباب، وتطوير معايير للمراكز الشبابية .

✓ القيام بتغييرات جذرية في نظم التعليم المدرسي والجامعي:

- تأهيل المدرسين بمهارات التعلم الرقمي، والتعلم النشط، والتعلم من خلال المشاريع وفنيات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، والبحث الإلكتروني.
- " جعل المتعلم يتعلم مدى الحياة وهارات التعلم الذاتي".
- الاهتمام بتربية المهارات الحياتية والقيادية وتنمية التفكير الابتكاري ومهارات الريادة ومجالاتها المتعددة؛ ريادة الأعمال والريادة الاجتماعية والريادة العلمية،
- المهارات الملائمة لجمع ومعالجة وتوظيف وإدارة طوفان المعلومات بطرق حكيمة ورشيدة.

✓ تأسيس مختبر لدراسة التفاعل الإنساني الافتراضي.

✓ تعزيز ودعم القيم والتقاليد الأسرية والمفاهيم الأصيلة مثل الترابط الأسري وصلة الرحم، والأنشطة الأسرية وحفز الشباب للمشاركة فيها.

✓ من ثقافة الاستجابة السريعة إلى ثقافة التأمل: وهذا يتطلب تدريب الشباب على مهارات جديدة مثل القراءة التأملية عبر الشاشة ومهارات التفكير الناقد من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ **وتطوير في برامج المهارات الحياتية** لتشمل مهارات التفكير العميق في العصر الرقمي، مهارات القدرة على فهم العالم المتنوع الواسع مع المحافظة على الذات، العيش بهوية إنسانية لا تتعارض مع هوياتنا المحلية والدينية.

✓ **والتركيز على القيم والمهارات التي تعزز ثقافة الانتاج وتحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية للحد من ثقافة الاستهلاك والسلبية واللافاعلية الاجتماعية.**

✓ **إعادة الأولوية لمهارات التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة وتعلم كيف تتعلم.**

✓ **توظيف واستثمار قدراتهم في التعامل مع العالم الرقمي في الدراسة والبحث ومشاريع منتجة،**
وتأسيس قنوات هادفة خاصة بهم، وتوظيف قدرتهم الهائلة في التواصل الشبكي لخدمة قضايا تنموية
 واجتماعية وتوعوية، وإدارة المحتوى الالكتروني الهادف، وممارسة هواياتهم ونشر إبداعاتهم
وابتكارتهم من خلال منصات هم يديرونها ويطورون محتواها.

✓ الاستثمار في برامج التوعية والتدريب التي تسلح الشباب من مرحلة مبكرة بأدوات القوة
المعرفية (مهارات البحث والاستقصاء والتقييم والنقد والابداع وتوظيف المعلومات والمعارف،....) والقوة الأخلاقية (
الوازع الأخلاقي والحصانة الروحية والقيمية) ومهارات العالم الرقمي (البحث الالكتروني، والتوظيف الايجابي والحماية
الذاتية، وتفعيل شبكات التواصل والتأثير من خلالها، ومهارات إعداد اليوتيوب والمواقع واستخدام محركات البحث وتقييم التطبيقات،
والوعي النقدي لما نشاهد، والمسؤولية الأخلاقية في استخدام الانترنت،...) . وخلق شغف مبكر لديهم في متعة
البحث والتقصي والاطلاع العلمي.

✓ مواجهة اضطراب نقص الطبيعة.

✓ استثمار ظاهرة اليوتيوبرز ومشاهير شبكات التواصل الاجتماعي.

✓ الاعتراف بالتغير في نماذج جماعات الأقران: تفهم الأنماط الجديدة لمجموعات الأقران.

✓ اجتناب سلوك التهكم والنقد المستمر للشباب في تعاملهم مع التكنولوجيا.

✓ دعم مشاريع شبابية ومبادرات الكترونية يقودها الشباب: مثل حملات توعية الكترونية، أفضل

قناة يوتيوب، تأسيس منصات شبابية تعليمية وعلمية وترفيهية آمنة، أفضل تطبيقات، مشاريع

بحثية،

✓ تأسيس شركات استثمار اجتماعي لمشاريع إلكترونية يقودها الشباب.

✓ تطوير محتوى مادة علم نفس المراهقة ومواد العمل مع الشباب في كليات الخدمة الاجتماعية لتستوعب هذا التغير الذي يحدث في عالم الشباب.

✓ الحد من الفجوة الرقمية.

✓ تطبيق برامج الحد من إدمان الانترنت وتطبيق برنامج الحماية الرقمية.